وسلم اتدرون ما حق الجار ان استعانك اعنته وان
استقرضك اقرضته وان افتقر جدت عليه وان
مرض عدته وان مات اتبعت جنازته وان اصابه
خير هنأته وان اصابته مصيبة عزيته ولا تستطيل عليه
بالبنا فتحجب عنه الريح الا باذنه وان اشريت فاكهة
فاهد له وان لم تفعل فادخلها سرا ولا يخرج بها ولدك
ليغيظ بها ولده ولا توذه بقبار قدرك الا ان تغرف
له منها اتدرون ما حق الجار والذي نفسي بيده لا يبلغ
حق الجار الا من رحم الله تعالى رواه الغزالي في الاربعين
ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
بطلاقة الوجه والكلام الطيب والاطعام ثلاثة ايام
في الاول بمقدوره وميسوره والباقي بما حضره من
غير تكلف لانه يثقل عليه وعلى نفسه وبعد الثلاثة
يعد من الصدقة ان شا فعل والا فلا قالوا ويشعد
بان الثلاثة ليست من الصدقة فيحتمل انها واجبة
لكنها نسخت بوجوب الزكاة او جعلت كالواجب
للعناية بها واراد بما بعدها التبرع المباح فتزل
على ثلاثة مراتب فضلى وفاضلة ومفضولة والضيف
يستوي فيه الواحد والجمع ويجوز ان يكون مصدرا
هذا

هذا وبلسان العارفين الحديث كانه اشارة الى رعاية
السالك حال الاقرب فالاقرب فيبدا بتكميل نفسه
ويروضها بذلك كرها الحق والصمت عن غير لغيات
الروحانية واستيلا سلطان الحقيقة حتى ينسيه
اولا نفسه في ذكره وينسيه ذكره في ذكره وينسى كل
ذكر في ذكر الحق ثم تكميل ما هو اقرب اليه قربا
معنويا من الذي في مقام السلوك قريب من مقامه
والضيف الذي هو السالك في طريق الحق الداخل
في العزبة عن ماوى النفس ولم يصل الى مقام من
مقامات اهل الله فيكرمه ويزكيه ويوانسه بذكر
المولى ويحفظه من التدلل بالحرص ذنبا من محبة
الدنيا لتحصيل الحياة الطيبة وهي ان تضيره
النفس مطمئنة مستعدة لقبول فيض ارجعي
ويطيب لقلبه عن دنس الحدث فانيا عن انانيته
بكشف جلاله باقيا بشهود الحق وجماله رواه البخاري
ومسلم الحديث السادس عشر عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رجلا هو ابن عم او طارئ بن قدامة
او صفيان بن عبد الله قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اوصني اي ارشدني الى ما ينفعني دينا ودنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)